Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النون والميم :

ومن أكثر الحروف ارتباطا بالصوت ـ فيما نشاهد ونتكلم ـ حرفا (النون والميم) حتى نراهما في أكثر المفردات اللغوية على درجة كبيرة من تعديل الصوت وتلطيفه . والنون كثيراً ما نراه مكرراً في الكلمات الدالة على نوع من الصوت ذاته .

قال الثعالبي في (فقه اللغة) :

« إذا أخرج المكروب أو المريض صوتا رقيقا فهو الرنين ، فإن أخفاه فهو الهنين ، فإن أظهره فخرج خافتاً فهو الحنين ، فإذا زاد فهو الأنين ، فإذا زاد في رفعه فهو الخنين »[1] .

كما نراه في مصادر الصوت من المضعف الرباعي كالطنطنة والدندنة وسواهما .

والتنوين والنون يصاحبان الغنة ، وهي نغم شجي تعشقه الأذن وتلذه النفس ، ولذلك يكثر دخوله في تركيب مفردات اللغة تطريباً وتشجية ، فنرى منه الكثير المكرر في تضاعيف الكلام وقوافيه ، وقد توفر للقرآن منه أكبر ما يرى في قول قائل ، ولحب الوجدان العربي للنون وصوتها ، الحق بالقوافي المطلقة نوعاً منها سماه تنوين الترنم .

وقد فطن لهذا علماء اللغة من القدم ، ومن ذلك ما يقوله السيوطي مدعوماً بكلام سيبويه :

« كثر في القرآن ختم الفواصل بحروف المد واللين وإلحاق النون ، وحكمته وجود التمكن مع التطريب بذلك ، كما قال سيبويه : إنهم إذا ترنموا

---

(١) فقه اللغة : ٢١٨ .